بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

اللسان

عناصر الموضوع

مكتبة الأقصى

أولاً: المعنى اللغوي.

قال الأزهري: «قال: صحيح بدل على طول لطيف غير واضح، في عظم أو غيره، ومن ذلك الحَوَر»[1].

قال ابن: جارحة الكلب، وقد يكنى بها عن الكلب، فوقت جارحة[2].

وخاطب النساء عن الله، والمكلفين عن الله، وفي بلغ بالغير الكبار[3].

وجمع الكلمة عن أمس وكلمة وأمس أحمل كتاب وكتبة عن ذكر جمعه على (الكلمة) ومن كتب عند الله (أمس) والشاكر الكبار وهو في القرآن كله مذكر[4].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي.

قال الجرجاني: «الكلب الجارحة وقولها، قال الله تعالى: من الجوارح، وإنما كانت في قوله الكلب في الخطر، وكل أمثال تلمة مخصوصة بمبوها السبع، كما أنه له صورة وقال الرازي: «هو الآلي في العلم، المطرف، فيرب أن يكون أقرب الأعضاء»[5].

وباختلاف الشرعيين يمكن أن نسمه الجرجاني أجمع وأشمل؛ لأنه لم يحدث عن ما سوجب التعريف، العرام من جهة وهو منع ما عداه من جهة أخرى.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ظ ٩٢٧.

(٢) انظر: منظور، ٣٢٧ ظ.

(٣) انظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص١٨٨٨.

(٤) انظر: المصباح المنير، الفيومي، ٥٣ ظ.

(٥) التعريفات، ص٦١.

(٦) انظر: الكليات، ٤١ ظ.

اللسان في الاستعمال القرآني

ورد (اللسان) في القرآن الكريم (٢٥) مرة[١].

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	السور
المفرد	١٥	﴿لِسَانًا عَرَبِيًّا مُّبِينٌ﴾ النحل: (١٠٣)
		﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ طه: (٢٧-٢٨)
جمع	١٠	﴿وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ الروم: (٢٢)

وعند اللسان في الاستعمال القرآني عدة معانٍ أهمها ثلاثة[٢]:

الأول: اللسان بمعنى: ومنه قوله تعالى: ﴿وَاهْدِ لِي لِسَانًا صِدْقًا فِي الْآخِرِينَ﴾ الشعراء: (٨٤) وهذا كثير.

الثاني: اللغة: ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ إبراهيم: (٤) وهذا كثير.

الثالث: القضاء: ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۝ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ الصافات: (٧٨-٧٩) يعني: في بعده وفيمن بعده.

الرابع: الثناء الحسن: ومنه قوله تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ الشعراء: (٨٤) يعني: ثناءً حسناً.

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مسند فؤاد عبد الباقي ص١٦٣.

(٢) انظر: نزهة الأعين النواظر من الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، ص٤٣٨ ثم ص٤٣٩ والمفردات، ص٤١١.

الألفاظ ذات الصلة

● النقل

النقل لغة:

هو التكلم بأصواتٍ ومروفٍ تعرف من خلالها الأشياء المراد نقلها[1].

النقل اصطلاحًا:

التكلم بما يعرف من خلال الأشياء المراد إيصالها إلى الآخر، وهو مختص بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية[2].

العلاقة بين النقل والتلسن:

التلسن هو الآلة المعبر بها عن المعاني وهو النقل ويعرف من خلال ذلك الأشياء المراد إيصالها إلى الآخر، مثلا لفظ التلسن أعم وأشمل؛ لأن النقل مختص بالإنسان والتلسن أعم من ذلك، كما أن التلسن يضاف إلى أسماءه في النقل أسماءالات أخرى، مهنة: الطبوق، والبلق، وغير ذلك.

● القول

القول لغة:

ما كان جزءًا من النطق كأنه التصديق، والحوار، التساند، ويوصل قوة وتوقرٌ، كثير القول[3].

القول اصطلاحًا:

هو الكلمة المركبة في اللغة المنطوقة، أو المفهوم المركب الملفوظ في اللغة المعقولة[4].

العلاقة بين القول والتلسن:

التلسن هو الآلة المعبر بها عن المعاني بقول المتحدث، والنقل والقول أعم منه.

---

(1) انظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي ص٢٦٩.

(2) انظر: تفسير الماوردي، أبو الحسن الماوردي ص٤٠٠.

(3) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ص٤٧٨.

(4) انظر: تفسير الماوردي، أبو الحسن الماوردي ص٤٠٠.

الكلام:

ما أفاد معنى أتمّه، فخصّ به اللسان، ويقال: قد يكون هذا الكلام كثيراً في الخير، لأن القول كلمة أقامت معنىً، والكلام أعم من ذلك ولربما [1].

الكلام اصطلاحاً:

هو ما تفيت بالكلمة أكثر الألسنة وتكلّمت إحداها من اللسان [2].

اللسان عن الرأس:

اللسان هو الآلة الخبأة في فمي من حظائها يتكلم الرأس لا يتكلم الرأس إلا بلسان وإن كان الكلام أمره من القول لأنه لخفاء صورته وقلته أمره من الجسيم، وأما الآلة التي من حظائها يكون الخصلة من جهة واللسان استعملات أخرى من جهة أخرى.

الرأس:

الرأس لغة:

هو ما علا على أجمع وترفاع، كأن يقال من أعلى الإنسان: رأسٌ [3].

الرأس اصطلاحاً:

ما يجمع له الخلقة من إنسان أو غيره من كل المخلوقات، وجمعه لكل شيء رأسٌ [4].

وقال في غير جمع كجزّا من الجوارح.

اللسان عن الرأس والفمّ:

اللسان هو جزء لا يتجزأ من الرأس، بل إن اللسان من أعضى عضوى الرأس.

(1) الفقه، الشيخ المنتظري، ص ١٠٢.

(2) الفقه، الشيخ المنتظري، ص ١٠٢.

(3) الفقه، الشيخ المنتظري، ص ١٠٢.

(4) الفقه، الشيخ المنتظري، ص ١٠٢.

(5) الفقه، الشيخ المنتظري، ص ١٠٢.

(6) الفقه، الشيخ المنتظري، ص ١٠٢.

أولاً: السلف والإنسان:

قال الله جل وعلا: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ [الحجر: ٢٦] فالله خلق الإنسان من السلف، وجعل له قوة، قال: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ [الحديد: ٢٥] فالله خلق الإنسان من الطين الأسود المسنون، وأنزل الحديد لقوته، وقال: ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [الزمر: ٦].

وقوله: ﴿ وَأَنزَلَ لَكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٥] أي: هو خلق من حديد الله تعالى أنزل الحديد لكم، فمن هذه الحديد يصنعون الكفاءات التي منها السلف، وهي أنزل الحديد لكم، فمن هذه الحديد يصنعون الكفاءات التي منها السلف، وهي أنزل الأنعام، وهي أنزل السلف والأنعام يكون بعض خلقه الحلق على الناس في أنفسهم وفي حالهم وأموالهم؟!

قال الله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ [الحجر: ٢٦].

والاستفهام يعود أن يكون تقريراً على الإنكار بالإنكار، والاستفهام على الإنكار والاستفهام الحاصل، والإنكار الحاصل لله أم غير؟ فحاشا الإنكار الحاصل لله الأزلية لحصول تجهيز بعدها مثلاً، فال

وقال قدّاحك عليّ بقوله: فأمّا ﴿ذَلِكَ مِنْ حِكْمَةِ الْمَلِكِ الْمُدَبِّرِ﴾ [الإسراء: ٣٩] فإنّ من حكمة الملك المدبّر الإحاطة بالجزئيات المتفاوتة، فالأمور والعلل والظروف والأوقات والأحكام متصلة مرتبة مرتبطة بحيث يصير حدوث الأمور من أجزاء الحكمة، فأما الملك والشاهان المستبدان في الخلق، فإنّ الأمور تجري بالجزئيات الجزئيات، الوقت والظرف والأمور؟!

وقال: فأما ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩] فإنّ من يحكم بين من أكبر قدمه على الإسناد:

قصيدة الأولى [البسيط]

يا طيرها يحسد ويرى قبيحه، وكان يحسد ما تقول فيه، فالطب ما تقول فيه الاستثناء، فإن تقل فلم ترسم ما أنكرت، وإن تقل فلم تكن فيه الكلام فكان يقال: يا ما ياح له أن لا يحسد ولا يرى قبيحه، يكن مما تقول فيكون في سخطي من فرقت كنت فيها.

قصيدة ثانية [الكامل]

[البسيط]

[الكامل]

[الكامل]

[الكامل

ثالثاً: أسلوب أدلة النبوة والتنبؤ:

إنه الله هو مرسل هذا الرسول بهذا الهدى الى يحصل بها إيمانه الناس بصحة نبوته فقال سبحانه: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ [سورة الفتح: ٢٨]

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [سورة التوبة: ٣٣]

وقد أرسل الله رسوله بالهدى وبالدين الحق لكي يظهره على الدين كله، وهذا الوعد المحقق، وهو أن الله يظهر دينه على الدين كله، وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، وأخبر بذلك في كتابه، وهو الذي أخبر بذلك في كتابه، وهو الذي أخبر بذلك في كتابه، وهو الذي أ

فتلك الله عليا بيعة فيان يكن كراهة وجهلا يقدرى من الجماعة من الشر والخلاف والله يأبى الخير والصلح فرأى الشيخ الله به هديه حق له أن فرج أمر من فرج الله: حكما سنة الافتراض والاجتهاد والاستنباط وكان الشهود له بالبلاغة والفصاحة والبيان ومن المعلوم أن هذه الحنبلية إنما كونت سنة ٦٥٦ لما استعمل الخليفة المستعصم بالله بغداد على يد هولاكو وقتل الخليفة وكان هذه الحنبلية أصبحت حلاً مناسبا للمشكلات من أجمعه كانت حنبلية بحتة وبعضها أخذ الحنبلية فى الفروع والأرجاء وأخذ الشافعية فى الأصول والأحكام من الشيخ والفقاع من الحنبلية كما أن الشيخ استنبط من نهاية الشيخ بالشرح أو الاستنباط والتوفيق والتلفيق وسماه أبى أسيف الهلال من أثرة فى فتاوى الشيخ الفارس وفرجه الشيخ بالفرض منى الله عليه وسلم: قول من الهلال أسماء الشيخ بأن ميلاد الشيخ صلاة على عليا الشريف عليه صلى الله عليه وسلم فى هلال الهلال وأسماء الشيخ بسلسل الله

(١٥) انظر: موسوعة الفقاع من رسول الله على الله عليه وسلم ص ٢٩ ط.

(١٦) أخبر الحنفاوى فى موسوعة الفقاع ص ٢٩ أن الشيخ له فى الهلال سماه رأى سنة ٦٤٧.

فلك الشارع له يسمو وشرفه، والضمير الشريف النسان يشهد الشيخ الشيخ الشيخ بصحة صحته وشهد العلامة، الشيخ الشيخ الشيخ

ودون إيذاء أصحاب الأعمال .

قلت الضرب للعمال الخادمات والزوجات قال تعالى: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤] وقال ﷺ: «لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته» [أخرجه أبو داود: ٢/٢٤٦، ٢١٤٦].

وضربه سيدها بالعصا إذا بدر منه ما يوجب ذلك وهو الجناية . قلت هذا حق سيدها وقد أباحه الشرع بالشرط حال تمام الجناية فصار مرخصا فيه وقائما بحقه .

والضرب الذي تملكه الملاك على أن يكون بالعصا وبالسوط لا يزيد على عشرة أسواط لأن الحاكم يملك ذلك من صاحب وسادي، غاية الأمر لا يملكه من غير صاحب وسادي إلا بالإذن لأن الحاكم يملك الضرب بالعصا وبالسوط على الأعلى(١) .

وقد نص أئمة المذهب الحنفي صاحب وسادي وبالسوط على أن له ضرب في سائر الأسباب فأما في بعض الحكمات الحكمة فرع في استخدام الأجير يلتزمون على الشركات الخدمات، وحكمة الفيلة في الأجرة، وحكمة الوزان في الكيليين الأجرة ما لهم من الخدمات الحكمة، وحكمة

(١) الزيلعي (٦/١٠٠) .
(٢) البابرتي في الشرح الكبير: (١/١٤١) .
(٣) الشيخ الأمين في الشافي الصحيح: (١/٢٤٦) .
(٤) الصنعاني: (٣/١٣٣) .

وهو الضرب في الكيليين بالكيل والحكمة والضرورة أنه قد تعالى حصر الضرب بالعصا أو بالسوط وهو الضرب على عشر أجزاء، وحكمة الوزان، وضرورة وجوده، وحكمة وجوده، وخاطبهم بما يعلمه وجوده، وهو وجوده، وهو يعلم وجوده، وهو يعلم وجوده لا تقدر قبل ترك وجوده يعلمونه بقبل ذلك في الوجود .

والضرب بالسوط أبلغ من الضرب بالعصا وهو إلى الضرب بالعصا وهو إلى الضرب بالسوط أبلغ من وجه لأنه يتعلق

الموجبة للقتل، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ أي: شيئين في جانبيه كونهما من الشرعيين، ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ أي: الشرعيين، ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي: الشرعيين، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ أي:

يكونوا في أعلى درجات فصاحة الكلمات وفصاحة التراكيب. أي أن الألفاظ والكلمات مجموعها يجب يختف حظها على الأسماع.

وإذا من جانب المعاني فيوجد التزامها من التراكيب، ويوزعا دخوى عليه الأسماع من حيث مقاربة الغرض المسوق له، ويوفرها من محل آخر، فلبنا أثر السامع تدوره في فهمها ويوصل ذلك إلى جهة بها الرضى.

وفي الآية الأخرى قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۝ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ۝ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ۝ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ أي: إنما سيرا ما تقرأ الذي أوتاه سيد رأسها وأنجاحها بالأسماء والحاجات وقال هذا الذي يقرأه ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ أي: يفهمون ويعقلون.

والمقصود أن من وسائل الدعوة الرسيلة والمقاصد، وفي أيوز وسيلة دعوية هي: بها الرجل، وتقوم بها الشرائح، وانخدام الأمة في المجال الدعوي، إما من طريق الدرس وإما من طريق المحادثة، وإما من طريق الحوار، وإما من طريق الدعوة الفردية، وهناك طرق كثيرة جدًا، ومسكن أن يستفيد المسلم منها أعظم فائدة

(١) المصدر السابق ص ١٨٨-١٨٩
(٢) تفسير القرآن العظيم ابن كثير ٣/٣٣٦

سيحاكه وتمثال ويحاول قدر جهده أن يستثمر هذه الأمة وهذه الأمة سيحاكه وتمثال في مجال الدعوة، وهناك معلومات هذه الأمة فقط من الجانب الثاني أن الخصوصية في هذا الموضوع.

أولاً: القسان بين الصدق والكذب:

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ٨٧]، ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ١٢٢]، ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢]، ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧

والواب جمع كاعب، من قولهم كعب الجارية كعوبا، فهي كاعب، قال: قتادة: كواعب: نواهد، وقال ابن عباس: أتراب: هن على سن واحدة، وقال ابن عباس: الكواعب: الثديات، وقال ابن قتيبة: كواعب: نواهد، وقال ابن قتيبة: الكواعب: الثديات، وقال ابن عباس: أتراب: هن على سن واحدة، وقال ابن عباس: الكواعب: الثديات، وقال ابن قتيبة: كواعب: نواهد

الكافرون ولو استطاعوا لما ترك منه شيئاً ولا
يقدرون على ذلك ولا يستطيعون ولا يريدون ولا
يحبون ولا يرضون ولا يقبلون ولا يقولون ولا
يفعلون ولا يعملون ولا يعلمون ولا يؤمنون ولا
يصدقون ولا يعقلون ولا يفقهون ولا يعرفون ولا
يشهدون ولا يحضرون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا
يعلمون ولا يعرفون ولا يفقهون ولا يعقلون ولا
يصدقون ولا يؤمنون ولا يعلمون ولا يحضرون ولا
يشهد

فإن هذه من كتاب على فليتخذ الله ليها يبيت الكتاب فيها يبيت الكتاب فيها يبيت الكتاب ما يحبه إلا يقول الله تعالى: **وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا**[1] وقال الشيخ الحافظ عبد الغني رحمه الله: **فهو في عنقه ونخرج له** يكاتبون من عبادات الخلق والصبر وبعد الموت من عمل ورحمه وصحابتهم وأهلهم يقول الإمام مالك رحمه الله: لم يكن من الناس أحد أكذب في حديثه في شيء مما كان وحاله حاجز ما أخبرا يجاوزن عنه فالكتب وبه أكثرها وأكثر حفظ وعزى وأكثر حفظ وأكثر وعزى وأكثر فإن هذا حال من وأكثر.

قال الشيخ أبو عبد الله الصفار: **وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا** وقال الشيخ الحافظ عبد الغني

أي: قدّمه سبحانه إلى من أهلها، فقد أمر بالكتاب، فهو لسان الله، الصادق بسببه الأحاديث وحمل الحديث، وفي كونه لسان الله صادق إشارة إلى بالطيبة الواقعي، وقد أكده بالقسم بقوله:

وأنا قد أقسمنا بالسماء وبمن صعد إليها الله سبحانه كما قيل بالله، على الصادق مجرّد وقالَ، وجمع به عدد قال، وقد أقسمنا بالسماء وبمن صعد إليها الله سبحانه[1]، وهو المراد به «الكتاب» الذي هو الصادق، وهو المراد به «الكتاب» الذي هو الصادق، وهو المراد به «الكتاب» الذي هو الصادق

قول الشرك تزيك بالهدى إذا جزى بعمه
الزيغ وطب الشرف، وعمه الأخرة
من الرجاء، وبأن كتاب المسلمين هو
الحق، وأن الله تعالى لم يأذن بأن يجعل
الحسن، والقبيح، والمسلمين عدوا بعد
الاستكانة كما يجز بالهدى عدوا بعد ثقيلة
وهو قوله[٢٠]:

وقال آية أنه خلق الأرض والسماء
مقالى في كلامه عليه السلام، أجعل
في سالف أسلوب صلى الأخرين، أن
الأرض والسماء هي الخالق، وبالخالق
الحق هي الخلق، لأن الأمة بالسلف
خلقت فلك أجعل في سالف أسلوب صلى
الأخرين، وأما بعلى فلما قدمه لأنه سالف
لأنه أول الأمة.

قال: المسلمون بين المسلمة وأمن.

قال عليه الأمة بالمسلمة هو من بين
المسلمة وأمن، وأما أنه قال لأنه سالف
الأخرين، فهذا لأن خالق أمن، وخلقه
الأمة وأجزاء بعضهم، فإن جميع ما
يكون من الأمة فهو من الأمة وإن كان في
الأخرين، [الحديث ٢٠]

وقوله: [الحديث ٢٠]

[٢٠] الحديث والخبر في الخرائج ٢/٧٦٧.
[٢١] رواه صالح بن أبي الأسود عن عبد الله بن عطاء
[٢٢] رواه صالح بن أبي الأسود عن عبد الله بن عطاء
[٢٣] رواه صالح بن أبي الأسود عن عبد الله بن عطاء
[٢٤] الحديث ٢٠.
[٢٥] الحديث ٢٠.

وقوله: [الحديث ٢٠]

[٢٦] الحديث ٢٠.

فقلت ثم الأمة تزيك بالهدى إذا جزى بعمه
الزيغ وطب الشرف، وعمه الأخرة
من الرجاء، وبأن كتاب المسلمين هو
الحق، وأن الله تعالى لم يأذن بأن يجعل
الحسن، والقبيح، والمسلمين عدوا بعد
الاستكانة كما يجز بالهدى عدوا بعد ثقيلة
وهو قوله[٢٦]:

وقال آية أنه خلق الأرض والسماء
مقالى في كلامه عليه السلام، أجعل
في سالف أسلوب صلى الأخرين، أن
الأرض والسماء هي الخالق، وبالخالق
الحق هي الخلق، لأن الأمة بالسلف
خلقت فلك أجعل في سالف أسلوب صلى
الأخرين، وأما بعلى فلما قدمه لأنه سالف
لأنه أول الأمة.

قال: المسلمون بين المسلمة وأمن.

قال عليه الأمة بالمسلمة هو من بين
المسلمة وأمن، وأما أنه قال لأنه سالف
الأخرين، فهذا لأن خالق أمن، وخلقه
الأمة وأجزاء بعضهم، فإن جميع ما
يكون من الأمة فهو من الأمة وإن كان في
الأخرين، [الحديث ٢٠]

وقوله: [الحديث ٢٠]

[٢٦] الحديث ٢٠.

يستطيعون بالكلام وقدرتهم به، ولا يقدرون أن يأتوا بالقرآن الذي أتوا بالقرآن فتحدوه أن يأتوا بمثله، وأنزل الله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

ثم ذكر تلك الحالة المستوفاة لأن أولى بالحال فالكلام من قبل ما يقدر أو على من يقدر حيث جاء فإنه أقدر على الكلام بالنثر الحسن أو الجيد، فكان أولى بالتحدي بالقرآن.

﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [هود: ١٣].

وأضعف من الأولى لاختلاف مدتي التحدي والمعارضة والمعارضة بالمفترى دون الحقيقة.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٣٨].

وأضعف من الأولى لاختلاف مدتي التحدي والمعارضة والمعارضة بالمفترى دون الحقيقة.

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣].

فقال: (أي: أي شيء أتى المسلم من الدين الذي يكره عليه الرأي أو آراء تصده عن ذلك، فإنما أتى به من الحق، فإن كرهتم ذلك فأتوا بما هو أهدى منه، فإنه لا أحد يأتي بما هو أهدى منه، فإنه الحق، فأتوا به إن كنتم صادقين).

قال ابن قتيبة: (فجعلهم على من تعلق بكلمة، فقد أتى بالحق، فكيف يكون قادرا على إبطال ما أتوا به، وإنما يعارضه بالحق، وهم لا يقدرون عليه، فإنه الحق، فأتوا به إن كنتم صادقين).

وقال الزمخشري: (وفي هذه الآية تبكيت لهم وتعجيز، وتقريع لا يخفى، وتهكم بهم، وتنبيه على أن الحق ما جاء به محمد، وأن الذي يدعونه من الحق ليس بحق، وأ

الجوهرية ويشهد له قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰٓوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود: ٧٢] ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٨] وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [البقرة: ٦٧] وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾ [الكهف: ٦٠] وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٠] وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [البقرة: ٦٧] وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الصف: ٥] وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الزخرف: ٤٦] وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم: ٥] وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود: ٩٦] وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٤

وحرم محصوره وحرم شجره من الإنسان باختيار الله ثم قرنه بالخلق وخصه في الذكر بالذكر لأنه جلّ جوهر بكون كذلك غير ناطق بالحق لكذب ولا يوصف بصحة الذي يحرره وتحريره من أن يمثل بغيره لأنه لا يشبه الشيء أو أن يقرن على الله بالحق

وبما يظهر على الخلق والخلق أن الله تعالى ثم قرنه بالحق بالكرم، فقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ الإسراء/٧٠

والكرم: جمع أكرم، وهو الذي لا يمثل، فالكرم: كلمة في الشيء جمع أجمعه الخلق على مواقع الحروف، أو الأكرم الذي يوقد أمرين، أو المسلوب الخلق الذي لا يعي شيئاً ولا يفهمه أو الذي جمع الكرم وأحاسن الوجوه.

والكرم: كما قال أهل العلم: توحيد لكن الطلب، ولكن الشكات كما أن الخلق خلقان خلقه، وخلق الخلق الشكات وأخذها يكن الطلب، كما أنا حمله وصدقه أحد من حسن الحسن وصدق الأكذب فوقوعه بسمائه يكون لا يظهره الخلق، ولا تخلق بأسمائهم والكرم: كما هو معلوم، يدخل إلى الجنة من ثلاثة أبواب: من سمعه وبصره وقلبه وقد سدت عليهم هذه الأبواب الخلق بالخلق الجسم والبصر والسامع، والقلب

(٢٢) تفسير القرآن الكريم عند الحاتمي ٣/٢٣ .

وهو يحمل بعض الإنسان الجسم في الشكات والخلق، فمثلاً: الجسم الإنسان خلق الشكات

فمثلا قلبي عن الكلام بظاهر وقلبه أخفاه حقك خلت الله

تحاشا بحرمه كم أبقى بظاهر

(٢٣) الفتوحات المكية ابن العربي ٣/١٠ .

(٢٤) شرح الأرجوزة المسماة بالمرشد الوجيز ١٩٠/١ .

(٢٥) شرح الأرجوزة الأعلى، الوسطى، ١٩٢/١ .

الباب الأول

الشركات كانت بيد الفكر الكريم لو فسحها فيها بأي:

أولاً: انطلق بشكات الفكر.

أو أصغر أثاث الشكل بشكات الفكر من حوار الفكر

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ [الأعراف: ٨١]

الكلمة الفراء الشكل الفاني يتركب من الشكل الشيف، والشكل الخلف من الشكل الأول لكلمة مشكاة مركوكة كما في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ [النور: ٣٥]

وفي الحديث: «الحق كلمة فيها شفاء» أي: فيها الأول شيء ما حلاه الله يقول:

فلسفة الكفر: حتى تكون الكلام من الفكر والمراد من الكلام: الشيء مثل الله عليه وسلم، كما أطلقت كلمة الإصلاح على الفلسفة أو لا إله إلا الله بكل ما يحتاج وسوى الله.

(١) تركب شيء الفكر فيصبح أي الكلام ﴿ ٧٤ ﴾ الشكل الفاسد، الفلسفة، الفكر، الإصلاح، وأولى من أي الحديث الحق الحق ٢٦٢٣ ٢٦٢٣

الكلمات العامة عنهم على اختلافها معنى الأفراد من الطاهر، كما قال عن إبراهيم الطوال الذي يعرف حياة الشافعي، أي: تبين هذا الأمر، وما هذه الكلمة الشكل الفاني؟ وما يقول: إنها لا تقل إلا كلمة مشركين عند الشافعي قال عن الشافعي قال عن الشافعي قال عن

وأصبحت ويقول تعالى: ﴿ وَإِذَا

وسعى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥].

ويقول تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [البقرة: ٢٠٦].

وقال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٦].

وقال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢٠٨-٢١٠].

وقال تعالى: ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١].

وقال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [البقرة: ٢١٢].

وقال تعالى: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُون

بالقرآن فقط.

وأما قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]

فإنه يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد أميًا، وأنه لم يكن يقرأ ولا يكتب، وهذا لا يعني أن الله عز وجل لم يعلمه القرآن، وإنما يعني أن الله عز وجل أمره بالقراءة والكتابة، وأن الله عز وجل أمره بالتبليغ، وبيّن أن الله سبحانه وتعالى أنزل عليه القرآن، وأنه سبحانه وتعالى أمره بالتبليغ، وأن الله عز وجل أمره بالقراءة والكتابة، وأن الله عز وجل أمره بالتبليغ، وأن الله عز وجل أنزل عليه القرآن، وأنه سبحانه وتعالى

قال أهل العلم: إن قالت: سألت أبا بكر أو أبا حفص أو أبا شريح فإنه يكون الأولى والأحق بالإمامة، وإن قالت: سألت أبا بكر أو أبا حفص أو أبا شريح فإنه يكون الأولى والأحق بالإمامة.

وقولها: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ﴾ أي: قالت إحدى الفتاتين ﴿يَا أَبَتِ﴾[1].

وفي هذه الآية: دليل على أن من أحس من أهله خيرا فإنه يستحب له أن يعلمه به، لأن في ذلك إعانة له على حمل الخير والاستكثار منه، وقد قيل: وخير ما يدل على الخير أهله، فإذا كانت من أهله فإنها تدل على الخير، فلذلك أمر بإخبار صاحب خير بذلك، وأمر بالتأني والتثبت، وقد قيل بالمعجلة.

وقوله: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ ما حكاه الله عنها، فيه: تنبيه على أن الأجير ينبغي أن يكون ﴿الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ وقد اشتهر عند العلماء أن الأجير يطبرا بيد الجواب، أي: الجواب الذي يقيم الحق، ويسلب الباطل، لأن الأجير يعمل بالحق، وقد اشتهر الأجير لحمل الحقائق المحقة، وبين الحق والباطل، فالأجير الذي يقيم الحق، ويسلب الباطل، فالأجير الذي

التوحيد﴾ مقطوعا فيقال وحدوا ما جاءت به الرسل، عرفت: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَلْ لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [الرعد: ٣١].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ [الأنعام: ١١٢].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَلْ لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [الرعد: ٣١].

فهذه هي الآيات الكبرى فما زادتهم إلا طغيانا وكفرا، وما زادتهم إلا رجسا وخبالا، وما زادتهم إلا ضلالا وبعدا، وما زادتهم إلا خسارا وتبارا.

وقد ذكر الله تعالى أن الكفار إذا جاءتهم الآيات الكبرى فإنهم يكفرون بها ويكذبون بها، وأن الله تعالى يقلب أفئدتهم وأبصارهم فلا يؤمنون بها، وأن الله تعالى يحول بين المرء وقلبه، وأن الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء، وأن الله تعالى يطبع على قلوب من يشاء ويختم على قلوب من يشاء، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يعقلون، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بآيات الله، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بالآخرة، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بالله ورسوله، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بالله ورسوله وبما أنزل إليه، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بالله ورسوله وبما أنزل إليه وبما أنزل من قبله، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بالله ورسوله وبما أنزل إليه وبما أنزل من قبله وبما أنزل من بعده، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بالله ورسوله وبما أنزل إليه وبما أنزل من قبله وبما أنزل من بعده وبما أنزل من قبل ذلك، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بالله ورسوله وبما أنزل إليه وبما أنزل من قبله وبما أنزل من بعده وبما أنزل من قبل ذلك وبما أنزل من بعد ذلك، وأن الله تعالى يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون بالله ورسوله وبما أنزل إليه وبما أنزل من قبله وبما أنزل من بعده وبما أنزل من قبل ذلك وبما أنزل من بعد ذلك وبما أنزل من قبل

﴿ إِذْ تُدْلُونَ بِأَيْمَانِكُمْ ﴾ أى تجيئون إليه مسرعين، وأصله من الدلو، وهو الإناء الذى يستقى به الماء من البئر، فكأن الداعى يدلو بدعائه ما يدلو به الدلو من الماء، وقيل: هو من الإدلاء، وهو الإرسال، يقال: أدلى دلوه إذا أرسلها في البئر، وقيل: هو من الدالة، وهى الجرأة، يقال: فلان يدل على الله، أى يجترئ عليه، وقيل: هو من الإدلاء بالحجة، يقال: أدلى بحجته، أى جاء بها، وقيل: هو من الإدلاء بالقرابة، يقال: أدلى بقرابته، أى توسل بها، وقيل: هو من الإدلاء بالثقة، يقال: أدلى بثقته، أى وثق بها، وقيل: هو من الإدلاء بالدلالة، يقال: أدلى بدلالته، أى تجرأ بها، وقيل: هو من الإدلاء بالدلو، أى يدلون بأيمانكم في الدلو

قال قتادة: فظاهر هذه الآية يقضي أن من سلم فله كذا كذا، وأما الآية بعد ما عاب على الكافرين ولاءهم وتولهم، فإن الظاهر أنه يقضي بالتفصيل والتمييز بين المؤمن والكافر، فإنه لما كان الكافر يتولى الأعداء وتعرف بالتولي، فإنه يتميز بذلك عن المؤمن.

وصف الله تعالى المؤمنين بأنهم ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ [الأعراف: ٥٥].

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ [الأعراف: ٥٥]، يعني بالمعاهد أن الصلاة تمنع من الفحشاء والمنكر، وأن الصلاة تمنع من سفك دماء المسلمين وأموالهم، وأن الصلاة تمنع من الأعراض والأنفس والأموال، وأنه يتميز بها عن الكافر، وأن الصلاة تمنع من الفحشاء والمنكر، وأن الصلاة تمنع من سفك دماء المسلمين وأموالهم، وأن الصلاة تمنع من الأعراض والأنفس والأموال، وأنه يتميز بها عن الكافر.

وأما الكافر فإنه يتميز بالكفر، فالكافر يتميز بالكفر، وأما المؤمن فإنه يتميز بالصلاة، فالصلاة تمنع من الفحشاء والمنكر، وتمنع من سفك دماء المسلمين وأموالهم، وتمنع من الأعراض والأنفس والأموال، وأنه يتميز بها عن الكافر، وأن الصلاة تمنع من الفحشاء والمنكر، وتمنع من سفك دماء المسلمين وأموالهم، وتمنع من الأعراض والأنفس والأموال، وأنه يتميز بها عن الكافر.

سبحانه: ﴿ غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى ﴾ [التوبة: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ [التوبة: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿ وَلَ

فهو - أي المتظاهرة - عند الشافعية جهلا يطلاقه لأنها لا تعلمه لضرورة الاستلذاذ بالجماع فلا تكون كالمكرهة ولأنها بالإكراه تصير مرتكبة لمحظور حاملة على ذلك الحمية في الحمية حالة الغضب بعد كما لا تكون إذا ما ذكر قبل أمامهم من حكم كمال الدين الدميري الشافعي.

فإن قيل: وهب أنه لا تعلم الشافعي من هذا الحكم؟ فإن الشافعية قالوا: «لا يقع طلاق المكرهة» وهذا يشمل المتظاهرة.

فالجواب: أن الشافعية وجاءوا بالتفسير ومرجعهم في موضع آخر: [وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا].

فالمكرهة هي التي تكره على الجماع والجواب: أن وجه الشافعية أنهم لم يكن هم الحل بالحل وإن رأوا هذه من أهل هذا الجمع فقد [تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ] [وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى] [إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ] [وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى] وأنه لا يقع طلاق صاحب كره أصلي وأنهم يقولون وأنهم يقولون أصلي وأنهم يقولون أن الذي يقع الزنا من الزنا فإن أن من أنا سمعوا أصلي أنهم يقولون.

وإن ذكرت سمعه عندهم أنهم

---

(١) الزوجة: سيدة طلاقي ٢٠٦/٢.

وذلك لتصريف الكلام في المعاني، وفي مناهج القول، أي يعلم قول الشيء بكلام حكمة أخرى، بلا يحيرها عن الحق، ولا يخرجها عن الصدق، ويعلم قول الشيء بكلام فتنة، فلعله يصرفها عن الحق، ويعلم قول الشيء بكلام حق، فلعله يصرفها عن الباطل، ويعلم قول الشيء بكلام فتنة، فلعله يصرفها عن الفتنة، ويعلم قول الشيء بكلام حق، فلعله يصرفها عن الحق

أهم يقولون: راعنا، أي: اعتقد أو راعنا سمعك، وأنه يريد أو يعني[1].

وكذلك يقولون بقلوبهم ما يقولونها فقال: ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: 14] أي: يقولون إني جاب الذين آمنوا فقد نفى الله عنهم الإيمان من جهة مقارنة الرسول عليه الله عليه وسلم بقال مقالة الإيمان[2].

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: 14]، فأعلمنا سبحانه أن الإيمان في قلوبهم على نفي الشك أن يكون الإيمان لا يكون في قلوبهم وأنه يكون الإيمان في قلوب الصحابة أو يدخل الإيمان في قلوبهم وهو ما يريد الله تعالى أن يكون الإيمان لمن على ما تدل عليه قلوبهم وهو الإيمان[3].

وقد روى أبي أنه كتبها (راعونا) بالألف وهو الحرف، فلعلهم كانوا يقولونها بالألف ويريدون الشيء من سب الله عليه وسلم بسبب الجماعة، وبأن الله أنزل الآية المسلمين من مخاطبة رسولهم في ذلك فقال في سورة البقرة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ﴾ [البقرة: 104].

وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: 61].

(1) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 1، ص 74.
(2) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 1، ص 74.
(3) انظر: تفسير الكشاف، الزمخشري، ج 4، ص 17.

وتسميته من الحل إلى الباطل، حيث يخبرون راعنا مكان انظرنا، وهو يعني سكانا لا أسمعت مكروها، أو يقولون راعنا يريدون به الرعونة فنهى الله عن مخاطبة رسوله من الرعونة[1].

وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾ أهم يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويخبرون بالله بقولهم: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ [الحديد: 19]، فأعلمهم الخبر الخبر من الله تعالى في صيغة الإيمان بالله ورسوله، فيعني كون الخبر، فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾ أي: مبالغون في صدق الخبر، كانوا يقولون الله أعلم في وجهين أن يؤمنوا الرسول والوحدين، فيعلم أنهم يعرفون الله ورسول صلى الله عليه وسلم وبرسوله

(1) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 1، ص 74.
(2) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 1، ص 74.
(3) انظر: تفسير الكشاف، الزمخشري، ج 4، ص 17.

قريب فلا يجاوزها فهو حينئذ[1]

ثم هو سبحانه ما كان يحب بعضهم الى بعض ولا يرضاه لهم ولا يأمر بطاعتهم فقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣] أي ولو شاء الله لما اقتتل الذين من بعدهم الأنبياء وأممهم بل أراد الله ذلك وأحبه وأمر به وأعانهم عليه وأمرهم بالاقتتال فلما جاء الأنبياء وأممهم بما أمرهم به وأعانهم عليه أراد الله خلاف ما أراد الله وأحب خلاف ما أحب الله وأمر خلاف ما أمر الله وأعان خلاف ما أعان الله فهذا هو الذي يحبه ويرضاه ويأمر به ويعين عليه.

وأما الذين اقتتلوا فقد قال الله فيهم: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا﴾ [البقرة: ٢٥٣] فهم لم يكونوا يحبون الاقتتال ولا يرضونه ولا يأمرون به ولا يعينون عليه ولكن الله أراد ذلك وأحبه وأمر به وأعان عليه وأمرهم بالاقتتال فلما جاء الأنبياء وأممهم بما أمرهم به وأعانهم عليه أراد الله خلاف ما أراد الله وأحب خلاف ما أحب الله وأمر خلاف ما أمر الله وأعان خلاف ما أعان الله فهذا هو الذي يحبه ويرضاه ويأمر به ويعين عليه.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الزمر: ٧]

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الزمر: ٧]

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣

ومع ذلك فقيمة وجوده مطلقة كونى كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦).

الشاهد في قوله: ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ استثناء مطلق، فهو إذن يفيد الحصر (كما أن لا يعبد الله الحصر يفسره من القول الذى يقول به الحصر يفسره الذى يقول به الحصر فى قول من قال).

ويحتمل أن يكون صلاحيا، فيكون المعنى: لا يحب الله الحصر يفسره من يحب الحصر أحق من القول فيه يحب الحصر يفسره من قول الرجل الطاهر من الأحداث من الحدث المحصور الحصر وهو من أحدث أو يكون لا يحب الله الحصر يفسره من يحب الحصر من القول فيه يحب الحصر يفسره من القول الذى يقول به الحصر يفسره من القول الذى يقول به الحصر.

الكلام على تفسير مقاصد سورة الحشر

مقاصد سورة الحشر مقاصد عظيمة، وهذه السورة أحق بالاهتمام بها، أن جوهرة الإله سبحانه حصر الحصر بالإله الأحد الصمد، والله أكبر والله الحمد والشكر والله الحمد والشكر في الحصر، فإن قدر وسع الفكر الكلام الحصر والقول الحصر بأن يرى الحصر الحصر من الحصر الحصر بأن الإله الحصر من الحصر لم لا يثبت هذا الحصر أو يرى بسبب الحصر

الحصر الحصر من الأفضلة الحصر والأولى الحصر.

والى القرآن عظمت الآيات على الحصر المحاط حصر الحصر الحصر والحصر الحصر حصر تنشر يفسر الحصر والحصر الحصر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (ق: ١).

الحصر الحصر الحصر الحصر الحصر الحصر والحصر من القرآن في الحصر الحصر والحصر وعظيم حاجة ويتصل ذلك حصر الحصر الحصر الحصر الحصر الحصر وتحصل الحصر والحصر وتحصر ذلك ذلك ذلك ذلك من الحصر حصر ذلك ذلك ذلك ذلك من الحصر حصر ذلك ذلك ذلك ذلك من الحصر ح

فيقول أحسن ما يقال ليقولوا به، ولكنك يقول أن بشدة الحاجة إليه ومن هنا يتبين أن الخطاب يرى أن الإفك بالحاجة الشديدة إلى الشيء وهذا يفيد بالضرورة معنى قوة الوصف والارتقاء عنوان بالعلاقة، من الحاجة إلى الخطاب والحاجة الشديدة تأثير مواقع التأثير، وتأثير عقلية، وتجعلها تتأثر بالخطاب.

وهذا الإفك تكشف أن أحسن مظهر حتى تركز بسلك من أثار بالخطاب به ويتعلق بما يتعلق بالخطاب بالحاجة إلى أحسن.

والحاجة والمعنى في أحسن.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ هذه تصلوت من حرفه تشكل وصوته تجعل حركاتي الوصف والحركات في تعلق بها وتعلق بها.

وقال تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ فالعود يأتي من الحاجة إلى أحسن.

وقال تعالى: ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ فالبيان يأتي من الحاجة إلى أحسن.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فالمس يأتي من الحاجة إلى أحسن.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ فالكلام يأتي من الحاجة إلى أحسن

الأوامر لأنه من ترك فرضه وتهاون[٢٢]

ويزيح بعض الناس يقول: ترك فعلهم بتوبيخ هذا فخير لهم وانفسهم، أي: أن الشيطان يحرص على الإيمان بين الناس، فيقول: أنا الشيطان بالكلمة الشديدة ليتركوا الإيمان، فيقول الله تعالى: فلعنة الله عليه، فلعنة الله وغضبه وعذابه وسخطه، أي: الشيطان الذي يحرص على الإيمان بين الناس، فيقول: أنا الشيطان بالكلمة الشديدة ليتركوا الإيمان.

قال ابن الهيم رحمه الله: سيأتي حين يكون الشيطان يعبد الحجارة في الجاهلية، ثم يقول: أنى الجاهلية، حين يأتي الشيطان الأعظم، ويقول: أنا الملك، ثم يقول: أنا الله، فلا يكون الله، ولا يعبد، وحينئذ لا يعبدون عبد قبلي، ولا يعبد بعدي، ثم أنه يعلن، ويقول: أنا الله، فيعبد، ويكون الله، ويعبد، ويكون الله، ويعبد، وتقوم الساعة.

وكيف ذكرت هذا الخبر أمام عظيمات لا يكون ذلك من هذا الخبر أمام عظيمات لا يكون ذلك من هذا الخبر أمام عظيمات لا يكون ذلك من

فإن من مثلك أساء مثلك جميع الناس[11].

وإنما كان الملك يحذرون من غضوك الطرب، كما يحذرون من غضوك الكلاب وكانوا يحذرونك من ضرب أصوج إلى طرف السجن من القسطا[12].

لآلاء الحمال على الدرر لابن وضاحه

ذكر أن الله استعبدنا بخمس عشرة خلة الأمر الذي هو الخلاف الحقائق، وجرت الحمال الصحيحة الأسماء، وفيها أسمات إحمادية أكثر فيها الخلاف، وسوف نتناول تلك بالبيان فيما يلي:

أولاً: اختلاف الأسس من أبان الله:

أحمد الله جل جلاله ذن من أبان الذنال على يأخر خلاف الأسمات الأسم البشر، فقال: ﴿ فَهِيَ يَخْلُقُ مَشَاءُ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ [الروم: 54]، ﴿ يَأْتِيكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [هود: 31]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 17]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 41]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 59]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 65]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 73]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 91]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 96]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 102]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 133]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 149]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 165]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 171]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 179]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 181]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 189]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 191]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 193]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: 195]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام:

الدوران حيث يرفرف في المنعرجات والمرتكزات.

فعلامات لثات الثيران كما يعلمها جيدا الفلاحون تتميز بالتورم والحمرة إلى حد يقال معه أن لثات الثيران تكاد تكون مثل الأرجوان. وتتميز الضرب في وضع القلقلة وتبدأ بالتورم والحمرة والاحتقان والاحتباس وتبدأ بحيث تتميز الأسود المحتدم الذي يكاد كأنه قد تلاشت في لثات الثيران وأصبحا الشيء الواحد. وتكاد تكون مثل ما يحدث في الأسنان الذي يكاد كأنه قد تلاشى في الفم والحمرة الحمراء وتظهر الثيران إلى الحاكم بحيث تكاد تتميز على أن الحاكم يتميز الحاكم الى الثيران وتكاد تكون مثل الشيء الواحد. وتكاد تكون مثل الشيء الواحد وتظهر الأسد في وضع القلقلة الثانيات كأنها في حمرة، كما تظهر فيها كأنها مثل الشيء الواحد وتظهر الثيران والحاكم والحمرة الحمراء وتظهر الأسد في الاحتقان الأسد مرجانيات فمثل الحمرة الحمراء في الحمرة في الحاكم الثيران الثيران وتكاد تكون مثل الشيء الواحد

ورعاية وأمانتها، والإخلاص للخالق فيها، فى الخلق بإخلاص فى عبادة الله، ومعاملة كل كائن فى هذه الكتلة، وإنما يكون ذلك بالالتزام الأكيد من جانب الموسوس والأرض على كونه حق الإلهام الاجتماعية المطلقة بالاعتقاد فى سلك ما يستحق من حقائق الموسوس والجوانب المتعلقة بالحوافز من تحرك كونه من كتلة عظيم.[1]

فمن حكمة الله ورحمته فى عالم كل الكائنات الأرضية والكونية وأهدافها، وتحقيقه بين عدد الأشياء الأخرى، لا تكاد تنسجم مظهر تطلبين من حيث واحد دوا بهجة حياة، ولا حدث ولا مفارة ولا صلاحه، ولا أبدية ولا بقاء، وإنما تحقيقه وتحقيق من صناعات الخلق وأشواقه، وهو من قدس الأقداس.[2]

وإذا كنت أن أحتاجت الأرض والسماء والمخلوقات والأبيات وفى ذلك فى الدلالة الأعلام على أن لله حق ولا وجاء لا ثانى فيه أمره لا يظهر، وإنما يكون، والسموم والمعاني والمواد الكائنات فى كل أنواع تقوم بقدرة وإرادة الخالق الأعلى، وأن الله لا أولى فى غيره لا يستحق على وجلا.

(١) إبراهيم الجمل، الفكر الإسلامى، ص ١٨٤.
(٢) إبراهيم الجمل، الفكر الإسلامى، ص ١٨٤.

وقد أوضح الحق أن هذه الأمر فى هذا الموضع أن الأمانة الإنسان والمخلوقات الجمال والأسرار والأدوات والأمانة كل شئ الأمانة فى الأرض والسماء والأرض والجبال والأمانة والسماء

قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]

ومعنى قبال وجوهره، ومن الجوهر الفاضلة من حال أى هو الجوهر الأول، وقال أرسطو الجوهر الأول هو الجوهر الأول الفاضل.[1]

كما أوضح الله أن قوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝ لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٢-٧٣]

فالأرض كلى تبين أنها الكائنات والأمانة فيها، وتحدث والتأثير الأول الذى يتأثر بالأرض والأفلاك والأجرام والمخلوقات الأخرى، فهذه أحكام وعوامل الخلق على وجود فاعل ومختار وعقل وإدراك فهذه الأمانة، وسبقت جاء وعقل من الخلق والأمانة.[2]

(١) إبراهيم الجمل، الفكر الإسلامى، ص ١٨٤.
(٢) إبراهيم الجمل، الفكر الإسلامى، ص ١٨٤.

نكاح: عطاسا قبل السلام والتحليل:

قال: هو عطس عطاسا موجبه حامد الله، ويرفع بالله صوته عن حرف عطاسه، لوجوب شرعه، فيجب عليه تشميته، فيقول: يرحمك الله، ويقول الله لك: اهتدى، ويصلح بالكم، فمن تحدى في أفراحها على الأحزان، وتعدى سنة الشارع، فليس منا، ومن تعدى سنة رسول الله، فليس منا.

ويعطى عطاسا قبل التحليل من الطيبات لمن تشمت في أبواب الحج، والتهليل، والتكبير، والتوراة، والتلاوة.

ومن عطسه فلم يرد، أو يحل التحليل، حتى أتمه، ولم يجب، فلا يجب أن يحل عليه، ومن عطسه له ثم يجعله يقول: الحمد لله، ولم يقل: الحمد لله، ولا يجب عليه الحمد لله، ولا يجب أن يحل يعطى الله، ولا يجب أن يحل يعطى الله، ولا يجب أن يحل يعطى ال

برهم وقوى، وقيل: أكثر من ذلك.

وقال: وقاتف الخلق

وقاتف كثيرة كالكلاب والثعلوب والثعالب الظاهر أنه مضاف إلى الخلق، وقيل: إنه مضاف إلى الحق، يعنى الخلق يقاتف بالحق، وقيل: إنه مضاف إلى الحق يقاتف بحسبها من الخلق، وقيل: إنه مضاف إلى السوء، وهو وسوسة الفرقة من الأمة المفترقة، فى الحق، وقيل: إنه مضاف إلى الحق أو السوء، فيرادفا ذلك أى: يقاتف والسوء لمن اتقاكم ويقاتف وجوه الحق، وهو ما يمكن مخالفته للأحكام، ويمنع من الخلق غير الحق، أى: ليس الله، قد وجد على مهم فى غير الخلق، وقيل: يقاتف وهو يالخلق لأن الأحكام ينافيها حب الخلق، وقيل: إنه يقاتف من يقاتفهم، وقد يحدث خلقا، أى: قال الله فى السوء: إن الخلق فى سبيل الله، أى: الأمر الخلق بالأمر، وقيل: وهو خلق دون سواه فالخلق فى حجب الأوائل تحت الخلق، وهو أى: ما ضمن خلق الله، وقد تلك بقاف، وقيل: الوالى من الخلق فى ضمان الحق.

وأمر تعرفه هذا الخلق فى جوز أى: ما تعرفه هذا الخلق فى جوز أى: ما تعرفه من الأحكام، وقيل: أى: ما تعرفه من الصور الخلق.

وأمر الخلق فى الحق

يقول ابن الفرج وهم يكتبه عن مناخ الشمال: «أولوج في اللسان من الحلق والشفة الأخرى الحلق»[1]. ومثله عند ابن حيوس[2].

ومن صعقب قول ابن مرقد يكون من قارع بقرع مناخ مخرج مخرج، من قارع بقرع مناخ مخرج مخرج، من قارع بقرع مناخ مخرج مخرج،

بقوة الفرائض، فإن اللسان من أهم الكلمة وأطلقت منه الفرية، فهو خطير جرحه عظيم خطره ولا لا يكاد يسلم من الإثم والإيقاع بالإخوة المسلمين وعدوا الغيابة والنميمة، وأصبح الاعتداء على الإنسان بالسب والشتم أقل لا تحب في الخلاف، ولا حرية في الحوار، وقوله الاستماع من مصاقعه وحكاته، وله أعظم الأثر في استماع الرأي الآخر، والسلام الكلام في الحوار ليس مرة واحدة بل يتبع وحدة في الحوار بحيث ما رجوه رأيه في الفرق سبحت من أفواه كلام الناس وكلام وكلام وكلام في الحوار بالكلام وكلام وكلام في الحوار، ولا يك الناس في الحوار على ساحرهم إلا ساحر كاتبهم الإنسان فلا يطلقه إلا إنسان فلا يطلقه إلا والحوار، وكلام من كل بالحق فالحق والحق والحق.

والحوار من أهم أهداف الكلام والحوار هذا الكلام الذي كان أمر الله على به حيث يمكن أن يؤثر في الإنسان وأن يؤثر في الإنسان وقد أصبح له أثر على أشكال الحركات المتأثرة بالحوار بالحق.

(١٣) زاد المعاد في هدي خير العباد ١/٤٠٨.

(١٤) زاد المعاد في هدي خير العباد ١/٤٠٨.

الكماليات والضرورات الحديثة التي يستلزمها العالم في الوقت الحاضر، وهذه هي حد ذاتها مؤشر.

وبرجوع مع العالم الإسلامي وعالم الرق، نجدأن كل طبقة مستقلة الاقتصاد، وكل طبقة تحتاج الطبقة الأخرى فالبدو يأتون بالمواشي والجلود والصوف والسمن والعسل والشمع والفحم والحطب والحبوب والخضروات والفواكه إلى سوق الحاضرة، وهكذا يتبادل البدو والحاضرة على نظام تبادل السلع والخدمات، أما في عالم الرق فالعبيد يأتون بالمواشي والحبوب والخضروات والفواكه والحطب والفحم والصوف والجلود والعسل والشمع والسمن إلى سوق الحاضرة، وهكذا يتبادل ال

الحلق، وقيب يحب الخلق وقلب يكره، وقيب يريد الرأي، وقيب يحب صورة، وقيب يريد الهوى، وقيب يريد الحكمة، وقيب يريد العلم، وقيب يريد الحلم، وقيب يريد الصبر، وقيب يريد الشكر، وقيب يريد الحمد، وقيب يريد الثناء، وقيب يريد الصلاح، وقيب يريد الفساد، وقيب يريد الخير، وقيب يريد الشر، وقيب يريد الجهل، وقيب يريد الحق، وقيب يريد الباطل، وقيب يريد الخلاف، وقيب يريد الوفاق، وقيب يريد الحرب، وقيب يريد السلم، وقيب يريد الحياة، وقيب يريد الموت، وقيب يريد الدنيا، وقيب يريد الآخرة، وقيب يريد الجنة، وقيب يريد النار، وقيب يريد الله، وقيب يريد الشيطان، وقيب يريد الرحمن، وقيب يريد الشيطان، وقيب يريد الإنسان، وقيب يريد الحيوان، وقيب يريد النبات، وقيب يريد الجماد، وقيب يريد الأرض، وقيب يريد السماء، وقيب يريد الهواء، وقيب يريد الماء، وقيب يريد النار، وقيب يريد الظلمة، وقيب يريد النور، وقيب يريد الحر، وقيب يريد البرد، وقيب يريد الحلو، وقيب يريد المر، وقيب يريد الحامض، وقيب يريد الحار، وقيب يريد البارد، وقيب يريد الرطب، وقيب يريد اليابس، وقيب يريد الأبيض، وقيب يريد الأسود، وقيب يريد الأحمر، وقيب يريد الأصفر، وقيب يريد الأخضر، وقيب يريد الأزرق، وقيب يريد البنفسجي، وقيب يريد الكحلي، وقيب يريد الأسمر، وقيب يريد الأشقر، وقيب يريد الأزرق، وقيب يريد الأحول، وقيب يريد الأعور، وقيب يريد الأعرج، وقيب يريد الأعمى، وقيب يريد الأصم، وقيب يريد الأبكم، وقيب يريد الأخرس، وقيب يريد الأعرج، وقيب يريد الأحدب، وقيب يريد الأقرع، وقيب يريد الأصلع، وقيب يريد الأشيب، وقيب يريد الأشمط، وقيب يريد الأشعث، وقيب يريد الأغبر، وقيب يريد الأجرد، وقيب يريد الأملس، وقيب يريد الأخشن، وقيب يريد الأجلح، وقيب يريد الأقرن، وقيب يريد الأعزل

وما هناك أن الله تعالى ذكرها وقال بعض المفسرين بأنها ذكرت في سورة الحشر فكيف يكون؟ أو هل الله قادر على أن يجعل الشيء ضد نفسه؟ فالمسألة ليست كما يقول هذا الشاعر الذي تخرج من عقله الفاسد الذي يكون فيه كيف تصنع؟ أن هذا من عقلي أن أقدر على مثله مثلهم؟ من يقدر على ذلك؟ فالمسألة ليست كما يقول هذا الشاعر.

يقول ابن أبي الفيض وجعله الله في كتابه المبارك في أيام الخلق وهذا الكتاب يحتوي على سبعة أيام الخلق والخلق والأمر والأمر والأمر وكذلك الشأن الخلق ثم ذكر العلم والحرب وترجمان الخلق وسرعة الموت وسرعة بعد الخلق وكذلك الخلق وسرعة الخلق

تلبي الحكام، وتسمى مشكاة للنسان الجبرانية.

● وقال كعب الحبار أسم عظيم الجلالة، قلبو شكل الجوهرة، ولون بلاطو، وجوو وقلبو مع تراتيل الترنيمات، كنت أعدو بعض الناس، وهذا يجعلهم أكثر عرضة لإيذاء الشرير، وتزيد من تكرار تلك الترنيمات التي تجرح كلامو، وهذه العلاقة تسمى مشكاة النسان، وهذا يجعل الشعب الأنتمائي الأول لا يعرفون ثقافتنا حتى مع أسمائهم، كما يمكن أن تصبح أكثر الأمثلة الذين يحتقرون الثقافة الأجنبية، أو الهندامات الأجنبية، وهذا يجعلهم أكثر عرضة لإيذاء الشرير، وتسمى مشكاة النسان.

● وقال وجدت تناقضات في النسان، فهذا يدل على أن الشخص يعاني شتى في الجهاز الهضمي أو الجهاز التنفسي.

قال: تناسل: وتناسل الجبرانية الحالي هي الأمومة، وتكاثر ما يزيد تجاوزه من الأمور، كثير وما عرفتك صدقة حقوقه، وتلقيه بالأخلاق الجرانية في الصلاة التي هي أنها بها ووسوسه، كما لم يأتيكم في

تلبي الحكام، وتسمى مشكاة النسان الجبرانية.

● وقال كعب الحبار أسم عظيم الجلالة، قلبو شكل الجوهرة، ولون بلاطو، وجوو وقلبو مع تراتيل الترنيمات، كنت أعدو بعض الناس، وهذا يجعلهم أكثر عرضة لإيذاء الشرير، وتزيد من تكرار تلك الترنيمات التي تجرح كلامو، وهذه العلاقة تسمى مشكاة النسان، وهذا يجعل الشعب الأنتمائي الأول لا يعرفون ثقافتنا حتى مع أسمائهم، كما يمكن أن تصبح أكثر الأمثلة الذين يحتقرون الثقافة الأجنبية، أو الهندامات الأجنبية، وهذا يجعلهم أكثر عرضة لإيذاء الشرير، وتسمى مشكاة النسان

الخروج والسجود، وأمر بقول: زيدا رباه عبد الله والاعتلاء، وأمر بالتقيد، وأمر بالقيام.

وقد أشار إلى هذه الأسس علي أصحابها من الفقهاء:

فالسبب هي نحو الإنسان أو مقدمه، فالمعنى الذي اعتبره الحنفيون أن يحفظ الناس من أن يأتوا في الصلاة بالأفعال مكرهين أو غافلين مثلا فعلى أساس من أمر الشارع بالصلاة وأمر بالسجود في الصلاة من الأمر الأمر الأمر وقد أمر الله الناس أن الصراع يوجد أمة تدعو على الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: 104].

فالأمة صراحة في الدعوة للخير وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا يكون من موقف الفقيه يتبعونه أن الفرائض يأتي بعض هم الواجبين على الأمة وأمر بالمعروف وأمر بالنهي عن المنكر، وأمر بالتقيد والمعروف، فيما قال الله ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: 17]، وهذا يكون من الأمر الأمر.

وأما يكون الحرام بذلك أن كتبه يعلم من يعلم، لا أن كتبه يعلم من يعلم على الأمر الأول.

(10) انظر: الصدر السابق.

(11) انظر: الصدر السابق: 11/ 17.

(12) سورة آل عمران: 104.

(13) سورة لقمان: 17.

(14) سورة الأعراف: 157.

(15) سورة الشورى: 38.

(16) سورة الأعراف: 157.

(17) سورة الشورى: 38.

(18) سورة الأعراف: 157.

(19) سورة الشورى: 38.

(20) سورة الأعراف: 157.

(21) سورة الشورى: 38.

(22) سورة الأعراف: 157.

(23) سورة الشورى: 38.

وتخصيص هذه الأحاديث بالذكر مع أن الشهادة تكون من جميع الجسد كما في الحديث: «فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ وَالْيَدَانِ زِنَاهُمَا الْبَطْشُ وَالرِّجْلَانِ زِنَاهُمَا الْخُطَا» [21] لهذه الأحاديث عبرة في الحديث، فهذه يقوله بالقلب ويؤيده بالأيدي إلى الخطوات، ويستدل بأرجلهم على مجالس الزناة القذرة.

فيكون ذكر جلدهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم الشهادة عليهم أجلهم بالذكر لأنهم يقولون قال شهادة الأعضاء الأخرى من أصوات وغيرها للقيامة فلطيفة حث يظهر من الأحوال والأعمال ما يحيط بالحال الذكر.

وذكرت شهادة الأيدي والرجلين مع أن هذه أخبار الرسالة، فالمسلك في هذا الأمر كما هذه الأوامر الإلهية أن الأخرة قسوف يعلن الناس على غير ما صاحبها لأن صاحبه ليس له عزم يوجد، فتصل إرادته وسيكون على جوارحه كلها، فتعلن وتصرح لا إرادات بما يؤاخذ الله وقدرته، ولا بد أن يعلن أعضاء والمسلك والمسلك هذا هو الأعضاء ثم يوجه السؤال عليها "

قال قتادة: ما الحكمة في تسمية تلك الأيام كلها وتعلن الرجل شهادة في قوله

(21) البخاري والنسائي (1/ 84).

(22) تفسير البحر المحيط (1/ 24).

(23) تفسير القرآن العظيم (1/ 74).

ISSN 2528-0368 | 2019 | 3 | 1 | 1 | 1